مجلة الدراسات الأثرية ISSN: 1111-7699
المجلد: 19..العدد: 1/2021/....ص ص.:62-73 EISSN 2600-6499

دراسة وصفية لأنماط المصابيح الرومانية المحفوظة بمتحف موقع تيمقاد

A description of the different types of Roman oil lamps held at the Timgad museum

والي فوزية[1] ♦

[1] جامعة بجاية : fouzia.ouali@univ-bejaia.dz

تاريخ الاستلام 2021/09/07 تاريخ القبول 2021/.11/24 تاريخ النشر 2021/12/19

الملخص

يعتبر موقع تيمقاد الأثري من بين أهم المواقع الأثرية التي أمدتنا وبعدد وافر من المصابيح الزيتية ،سواء منها النماذج التي تعود إلى الفترة الوثنية و إلى الفترة المسيحية. يبلغ عدد المصابيح الوثنية المحفوظة والمعروضة بمتحف تيمقاد ب 1103 مصباح منها 177 مصباحا معروضا بقاعة عرض التحف الجنوبية للمتحف، بينما احتفظ بالمصابيح الباقية بمخازن المتحف ،والتي تجتمع في خمس أنماط رئيسية، و كل نمط تتفرع منه أنماط وأنواع مختلفة مصنفة كرونولوجيا ابتداء من القرن الأول قبل الميلاد إلى غاية القرن السادس ميلادي والتي توضح لنا التطور الذي حدث في الشكل العام للمصباح الزيتي.

الكلمات المفتاحية: المصباح-تيمقاد-متحف-نمط-الفوهة.

Abstract

The archaeological site of Timgad in Batna is one of the most important archaeological sites that has provided us with a whole range of oil lamps. These lamps date back to both the pagan and the Christian periods. The number of pagan lamps preserved and displayed at the Timgad museum is 1103; 177 of them are on display at the museum's southern antiques exhibition hall, while the remaining lamps are kept at the museum stores. The lamps are of five main patterns and each of these patterns consists of different types that are classified in chronological order from the 1st century BC to the 6th century. This classification illustrates the evolution of the general shape of the Roman oil lamp.

Keywords: lamp - Timgad - museum -type - spout

♦ المؤلف المرسل.

1. مقدمة

للمصباح أهمية كبيرة في حياة الشعوب القديمة التي كانت في بادئ الأمر تعتمد على أشعة الشمس وضوء القمر للإضاءة، ثم بدا الانسان يفكر في ايجاد وسيلة أخرى دائمة للإنارة، فاستعمل القواقع كوسيلة للإضاءة الى ان اكتشف ما يسمى بالمصباح الذي ظهر لأول مرة في مصر، حسب الباحث Fernaud ardaillac الذي قال أن المصريون هم أول من اخترعوا المصباح[1].

يسمى المصباح باللغة اللاتينية lampas, lucerna، أي الوعاء الذي يصدر منه النور عن طريق فتيلة صنعت من نبات الكتان مبللة بالزيت، والتي تسمح بإطالة مدة الإنارة. كانت استعمالات المصباح متنوعة ومختلفة وشائعة سواء قي الحياة اليومية أو المناسبات الدينية مثل القيام بالطقوس الجنائزية، وقد صنعت اعلبها من الطين المشوي. عثر على المصابيح بكثرة في المقابر وأمام المعابد. عرض اغلبها في المتاحف.

اخترنا كنموذج للمصابيح التي تعود الى الفترة الرومانية، مجموعة المصابيح المحفوظة بمتحف موقع تيمقاد الأثري الذي يصل عددها إلى 1103 مصباح، حسب تقرير جون بوسيار (J.Bussière)لسنتي 1968/1967م[2] عرض منها 177 فقط بقاعة عرض التحف الجنوبية للمتحف، بينما تحفظ البقية بمخازن المتحف. تحمل هذه المصابيح خمس أنماط رئيسية مصنفة كرونولوجيا من القرن الأول قبل الميلاد إلى غاية القرن السادس ميلادي.

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعريف بمختلف أنماط المصابيح الرومانية الزيتية الفخارية التي عثر عليها أثناء مختلف عمليات الحفر والتنقيب بموقع تيمقاد أثناء الفترة الاستعمارية أو منذ الاستقلال، وكذا احصاء النماذج التي تنتمي إلى نفس النمط. التعريف بأهم الخصائص والمميزات العامة التي يمتاز بها كل نمط سواء من حيث الشكل العام للمصباح , شكل الفوهة ،المقبض وكذا شريط الحافة ،والحوض، و أهم التطورات والتعديلات والتغيرات التي طرأت على مصابيح هذه الفترة .

وقد قمنا بتصنيف هذه المجموعة من المصابيح المحفوظة بمتحف موقع تيمقاد الأثري إلى خمس مجموعات رئيسية تتفرع منها أنماط ثانوية حسب الدراسات السابقة التي تطرقت إلى نفس الموضوع.

2. عرض

1.2 نمط المصابيح ذات الفوهة المزينة بعنصري الحلزونيات

يتواجد بمتحف تيمقاد 25 مصباح ذي فوهة مزينة بعنصري الحلزونيات والتي تمتاز بخصائص مشتركة تتمثل أساسا في الشكل العام للمصباح الذي يظهر ممددا بفوهة على شكل دائري، ضيقة في مقدمتها وتتسع في مؤخرتها، يظهر على طرفيها رسمان لعنصري الحلزونيات مزدوجة أو بسيطة تتميز بصلابة العجينة, غطاء الحوض مستدير

[1] F. Cardaillac, Histoire de la lampe antique en Afrique, Paris1991,p10
[2] J.Bussière, lampes antiques d'Algérie, éditions Nomique Mergolmomtagnac, Paris, 2000, p13

ومقعر، يفصل بينه وبين شريط الحافة عدد من الحزات الدائرية الشكل، أما شريط الحافة، فهو مجوف ومائل نحو الخارج ،مع وجود مقبض أو انعدامه ،والقاعدة مسطحة ومحاطة بحزة أو حزتين قد تحتوي على ختم الورشة أو لا تحتوي عليه.

وقد تمكنا من تحديد وتعيين ثلاثة أنماط ، بالاعتماد أساسا على شكل تجسيد عنصري الحلزونيات :

نمط المصابيح ذات الفوهة المدببة والمزينة بعنصري الحلزونيات المزدوجة وذات مقبض :

يتميز هذا النمط في المقبض المشكل أو المنحوت الذي يأخذ شكل مثلث أو على شكل أوراق نباتية محورة ، وفي بعض الأحيان مظهر لطائر النسر أو هلال. ويؤرخ عموما إنتاج هذه المصابيح ببداية القرن الأول للميلاد ويستمر إلى غاية القرن الثالث[3].

نمط المصابيح ذات الفوهة المدببة والمزينة بعنصري الحلزونيات المزدوجة:

يمتاز هذا النمط في انعدام المقبض لدى أغلب المصابيح المكتشفة بالجزائر، فمن مجموع 123 مصباح لهذا النمط نجد 12 مصباح منها فقط تحتوي على مقبض[4]. بخصوص النموذج الفريد الذي اكتشف في مدينة تيمقاد فهو من نوع المصابيح المنعدمة المقبض. (الصورة رقم 1)

نمط المصابيح ذات الفوهة المدببة والمزينة بعنصري الحلزونيات من النوع البسيط:

يختلف هذا النمط عن الأنماط التي ذكرناها في تقنية تصميم عنصري الحلزونيات المزينة للفوهة حيث عوضت لفة النتوء البارز عند طرف شكل الحلزون المحاذي لشريط الحافة بشكل اخر، يتمثل في نقطة وهي عبارة عن حزة بسيطة غائرة. (الصورة رقم 2)

توجد عدة أنواع لهذا النمط في حد ذاته وذلك حسب الخصائص الوصفية لمكونات الشكل العام للمصباح، من خلال تواجد المقبض وعدمه، وشكل شريط الحافة.

النوع الأول يتمثل في مصابيح ذات مقبض وشريط حافة أملس ومقوس الشكل.

النوع الثاني تتمثل في مصابيح صغيرة الحجم ذات شريط حافة عريض وغطاء الحوض ضيق ومحاط بنتوءين بارزين دائريين الشكل.

ويؤرخ إنتاج هذا النمط بمنتصف القرن الأول الميلادي إلى غاية منتصف القرن الثاني الميلادي[5].

[3] M.Ponsich, Les Lampes en terre cuite de la Maurétanie Tingitane, éd.services des antiquités du Maroc fascicule 15,Rabat,1961,p32.
[4] J.Bussière, op.cit, p72.
[5] Ibid, p75

1.2 نمط المصابيح ذات الفوهة المستديرة:

تم احصاء 239 مصباح من المجموعة المحفوظة بمتحف مدينة تيمقاد ،والتي تتميز بفوهة قصيرة ومستديرة في مقدمتها نلاحظ في هذه المجموعة أن الفوهة تتخذ أشكالا مختلفة ،منها فوهة يحدها حزة أو خط مستقيم في مؤخرتها ونقطتين على طرفيها ،منها فوهة مستديرة تتصل مباشرة بالنتوء المحاط بالحوض ،ومنها فوهة على شكل قلب في مؤخرتها. أما الشكل العام للمصباح فهو دائري مقعر، به فتحتين إحداهما للتعبئة والأخرى للتهوية، ونجد الأولى أكبر من الأخرى شريط الحافة مجوف، القاعدة مسطحة ومحاطة بحزة أو حلقة أو نتوء على طول محيطها الدائري.

يتفرع من هذا النمط سبعة أنماط فرعية :

نمط أشكال المصابيح المبكرة البدائية:

تتمثل خصائص هذا النمط أساسا في شكل بدن المصباح الدائري وتتصل الفوهة مباشرة بنتوء محاط بالحوض، يشكل جزؤها المسطح خطا منحنيا يصل إلى شريط حافة الحوض، بحيث يشكل قناة على شكل حرف V على الحوض. يكون شريط الحافة مقعرا في كثير من الأحيان مزخرفا بسلسلة من الأشكال البيضاوية. يحمل هذا النمط من المصابيح زخارف عديدة، مثل الحلقة على شكل نتوء دائري، أشكال حيوانية، أشكال نباتية وهندسية.

يؤرخ هذا النمط حسب الباحث جون بوسيار بنهاية القرن الأول إلى بداية القرن الثاني[6].

نمط أشكال المصابيح النموذجية:

يمتاز هذا النمط بفوهة قصيرة ومستديرة تتصل مباشرة بشريط الحافة بخط مستقيم أو حزة أفقية توضع على مستوى سطح الفوهة. أما الشكل العام للمصباح فهو دائري، الحوض يأخذ شكلا مقعرا نسبيا، به فتحتين إحداهما للتعبئة وأخرى للتهوية يفصل بينه وبين شريط الحافة حزة أو حزتين دائرية الشكل.

فيما يخص تقنية صنع مقابض هذه المصابيح هي دائما متجانسة مع الشكل العام للمصباح مما يدل على أنها جسدت ونحتت في نفس القالب.

يؤرخ إنتاج هذا النمط بفترة حكم الامب راطور Nero نيرو إلى غاية القرن الثالث الميلادي[7].

نمط المصابيح ذات شكل الفطيرة: تمتاز هذه المصابيح بشكل مورفولوجي عريض ومسطح لها ميزة تتمثل في قطر غطاء حوضه الكبير، الذي يصل معدله 8.3سم، يحمل العديد منها مشاهد زخرفية إما ميثولوجيه، حيوانية، نباتية

[6] Ibid, p28
[7] Ibidem

وهندسية. جل نماذج هذا النمط تحتوي مقابضها على ثقب مركزي، شريط حافة ضيق وشبه مسطح منحني جانبيا يكون أملس في بعض الأحيان ولا يحتوي على أي زخرفة. قاعدة معظم هذه المصابيح مزينة بأشكال دائرية الشكل بمحيطها جسدت عن طريق حزات غائرة ومنها ما يحتوي على ختم الورشة المنتجة.

يمكن تأريخ أغلب أنواع مصابيح هذا النمط وذلك حسب الباحث جون بوسيار [8] ما بين نهاية حكم الفلافين إلى غاية فترة حكم الإمبراطور Antonius أنطو نين.

نمط المصابيح ذات الفوهة على شكل 2d :

ينفرد هذا النمط عن الأنماط الأخرى في شكل الفوهة التي تأخذ شكل رسم هندسي شبه منحرف، ترتكز مباشرة على سطح الحوض. شريط الحافة يتصل بغطاء الحوض بدائرتين او ثلاث دوائر تنتهي بحلقة أو حلقتين دائرية الشكل، أما القاعدة فتكون محاطة بحزتين دائريتين بها شريط دائري. يؤرخ هذا النمط من المصابيح بالنصف الثاني من القرن الثاني الميلادي[9].

نمط المصابيح ذات الحجم الكبير وفوهة متعددة الأشكال:

تتميز مصابيح هذا النمط بحجمها الكبير والعريض الذي يتراوح طولها ب: 13.2سم وعرضها: 9.4سم أغلب أشكال فوهة هذا النمط مستديرة الشكل ومتباينة، شريط حافة منحني إلى الجانب الخارجي ذو حزة أو حزتين دائريتين ومزخرف بعناصر بيضاوية الشكل.

يؤرخ هذا النمط بالقرن الثاني الميلادي[10].

نمط المصابيح ذات الفوهة المستديرة المزينة بعنصري الحلزونيات:

تمتاز بعنصري الحلزونيات المزدوجة والمتموضعة على سطح حافة الفوهة المستديرة بين غطاء الحوض وفتحة التعبئة، وفي بعض النماذج نجدها تمتاز بحلزونيات بسيطة وقناة صغيرة تقسم نتوء شريط الحافة لتتصل مباشرة بالفوهة.

يؤرخ هذا النمط بمنتصف القرن الثاني الميلادي[11].

نمط المصابيح ذات الفوهة على شكل قلب وشريط أملس أو مزخرف: تتمثل خصائص هذا النمط في الفوهة التي تظهر بدايتها على شكل قلب مع الحفاظ على استدارة مقدمتها، وله فتحة تهوية كبيرة وعريضة، ومقابضها ليس بها ثقب مركزي، شريط حافة أملس في بعض المصابيح والبعض الأخر ذو زخرفة هندسية ونباتية.

[8] Ibidem
[9] Anissa. Hammoutene, Inventaire du musée de Timgad, thèse de doctorat de troisième cycle, Air en Provence, 1983, p 126.
[10] J.Bussière, op.cit, p28.
[11] Ibidem.

يؤرخ بمنتصف القرن الثاني إلى غاية منتصف القرن الثالث الميلادي[12].

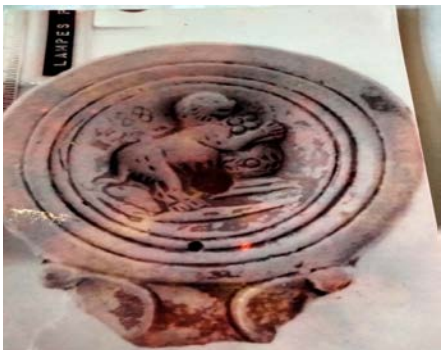

الصورة 1 مصباح ذو فوهة مزينة بعنصري الحلزونيات المزدوجة وبدون مقبض (من انجاز الباحثة)

الصورة 2 مصباح ذو فوهة مزينة بعنصري الحلزونيات من النوع البسيط (من انجاز الباحثة)

1.3 المصابيح المصنفة كأنماط ثانوية:

يتواجد بمتحف موقع تيمقاد الأثري 25 مصباح من هذا النمط الذي يمتاز بخصائص تتمثل أساسا في الشكل العام للمصباح الذي يظهر الحلزونيات، يتفرع منها أربعة أنماط ثانوية وهي:

نمط المصابيح ذات الفوهة المثلثة الشكل:

سميت بهذا الاسم نسبة لفوهتها التي تتخذ شكل متساوي الساقين وذات زوايا حادة مع الحفاظ على استدارة مقدمتها، يتواجد نموذج واحد فقط محفوظ بمتحف تيمقاد الذي يتميز بميزة شكل تجسيد الفوهة المثلثة منعدمة لعنصري الحلزونيات في الفوهة، كما اكتشفت قطعة مصباح بالموقع نفسه من نمط المصابيح المهيأة للتعليق وذات فوهتين مثلثتين الشكل ومتناظرتي الموضع[13].

ويؤرخ هذا النمط بالقرن الثاني والثالث الميلادي[14].

نمط المصابيح ذات الحلزونيات الشبة المنعدمة (المنتكسة):

[12] Ibidem.
[13] Ibidem
[14] Ibidem

تتمثل اهم خصائصه عامة في الشكل البيضاوي لغطاء الحوض الذي يكون مفتوحا ومتصلا بعنصر الفوهة عبر قناة منحنية، أي ذات جوانب منحنية، وشريط الحافة أملس أو مزخرف بمختلف الأشكال الزخرفية كالخطوط المستقيمة أو المنحنية أو على شكل دوائر وسعف النخيل.

يؤرخ هذا النمط بالقرن الثاني والثالث الميلادي[15].

نمط المصابيح الفيرمالامبن "Firmalampen»:

يعود أصل هذا النمط إلى وادي متواجد بروما، وينتشر نمط هذه المصابيح في الجهة الشمالية الغربية والشمالية الشرقية للحوض الأبيض المتوسط، وهو قليل في شمال افريقيا. يتواجد بمتحف تيمقاد أربعة عشر مصباحا من هذا النمط، وهي مصابيح تتميز بشكل ممدد الخزان مستدير شكله، الحوض مسطح يحيط به نتوء بارز يمتد حول ثقب ألخيط. في بعض النماذج نجذ شريط الحافة مزود بمماسك وأخرى منعدمة المماسك، ومنها ما تحتوي على مقبض واخرى لا .

يؤرخ إنتاج هذا النمط بنهاية القرن الأول وتستمر إلى غاية القرن الثالث[16].

نمط المصابيح المنتجة بمنطقة سطيف: تتميز هذه المصابيح بشكلها البيضاوي وكبر حجمها إضافة إلى طريقة تشكيل المقبض والفوهة اللذين يشكلان مع المصباح كتلة واحدة، ويتواجد نموذج واحد فقط بمتحف تيمقاد الذي يؤرخ بنهاية القرن الأول الميلادي[17].

1.4 المصابيح الإفريقية المحلية المتأخرة:

تم إحصاء 279 مصباح محفوظ بمتحف تيمقاد من هذا النمط الذي يتفرع منه ستة أنماط فرعية وهي :

نمط المصابيح المتأخرة ذات الحلزونيات:

وهي مصابيح ذات أشكال زخرفية أدمية، حيوانية وأشكال زخرفية هندسية، و ذات حوض دائري الشكل وفوهة مثلثة مزينة بعنصري الحلزونيات تظهر إما مزدوجة أو بسيطة، شريط حافة دائري أملس مسطح ومنحني إلى الخارج مزخرف بعدة خطوط مستقيمة أو سلسلة من الأشكال البيضاوية، غطاء الحوض به فتحة التعبئة مزخرف هو كذلك بأشكال متنوعة كالآلهة، قناع مسرحي، ورود.....[18]

يؤرخ هذا النمط بالقرن الثالث إلى غاية القرن الرابع الميلادي[19].

[15] Ibid, 24.
[16] A. Hammoutene, op.cit, p126.
[17] J.Bussière, op.cit, p26.
[18] J. Deneuve, Lampes de Carthage, Paris,1969, p 81
[19] J.Bussière, op.cit, p32.

نمط المصابيح المتأخرة ذات الفوهة المستديرة الشكل:

ينقسم هذا النمط إلى ثلاثة أنواع وذلك حسب شكل الفوهة، النوع الأول تكون فيه الجهة العليا للمصباح مسطحة مع مستوى الفوهة، وبها نتوء منفصل عن شريط الحافة الحوض أملس ومحاط بحزتين شريط الحافة مائل ومنحني إلى الخارج والقاعدة مزخرفة على شكل حلقات أو حزات.النوع الثاني ذو قاعدة فوهة مربعة الشكل، ومنفصلة عن شريط الحافة بخط عمودي بارز، غطاء الحوض وشريط الحافة مزخرفين. أما النوع الأخير نجد الفوهة مجسدة مع بدن المصباح، طرفي الفوهة غير متوازيين، لكن متسعين على شكل حرف V، غطاء الحوض مستدير مثل المصابيح النموذجية، القاعدة إما ملساء أو محاطة بحزات.

يؤرخ هذا النمط من المصابيح بنهاية القرن الثاني إلى غاية بداية القرن الرابع الميلادي[20].

نمط المصابيح المهيأة بأشرطة مقوسة:

يمتاز هذا النمط بشكل بيضاوي مزود بحوض صغير دائري الشكل محاط بشريط حافة واسع وعريض ومنحني، ومزين بأشرطة مقوسة قد تكون عريضة أو صغيرة، غطاء الحوض به فتحة التهوية صغيرة الحجم، القاعدة محاطة بحزتين دائرية الشكل.نجد بمتحف تيمقاد نوعين من هذه المصابيح الأول مصابيح مهيأة بأشرطة مقوسة ذات فوهة مستديرة، والآخر مصابيح مهيأة بأشرطة مقوسة ذات قناة مجسدة بين الغطاء والفوهة.

مصابيح هذا النمط منتجة بإفريقيا وتؤرخ بالقرن الثالث وبداية القرن الرابع[21].

نمط المصابيح ذات قناة منحنية:

تتميز بقناة ذات حواف منحنية متصلة بغطاء الحوض المستدير أو البيضاوي الشكل بصفة عامة. مصابيح هذا النمط ذات حجم كبير بيضاوي ممدود ومحاط بنتوء يحتوي على قناة قصيرة، الحوض إما مفتوح على القناة أو مغلق بواسطة نتوء. شريط الحافة عريض ومجوف، القاعدة مسطحة ومحاطة بحزتين، أما الفوهة منحرفة نحو فتحة التعبئة أو فتحة الفتيلة، شريط الحافة مزخرف بخطوط مستقيمة أو أشكال بيضاوية غطاء الحوض محاط بحلقتين وبه فتحة أو فتحتين للتهوية.

تؤرخ هذه المصابيح بالقرن الرابع إلى غاية القرن الخامس الميلادي[22].

نمط المصابيح المصنوعة بتقنية الدولاب:

[20] Ibidem
[21] J.Bussière, op.cit, p32.
[22] Anissa.Hammoutene op.cit p126.

تحفظ بمتحف تيمقاد أربعة أنواع من هذه المصابيح المدولبة، منها ما يمتاز بالشكل الدائري المخروطي مغطى بقبة بنفس الشكل ضيقة نحو الجهة العليا، مفتوحة تمثل فتحة التعبئة ذات حجم كبير، فتحة الفتيلة صغيرة ومتصلة بالجهتين على حواف محيطها، ومصابيح أخرى ذان شكل دائري عميق ومجوف غطاء الحوض به حلقة كبيرة دائرية بها حوض به فتحة التعبئة كبيرة الحجم القاعدة مسطحة، أما المصابيح الأخرى، فتمتاز بشكل دائري مجوف وعميق ذو فوهة دائرية، الجهة العليا للحواف مقعرة بها حوض به فتحة التعبئة القاعدة مسطحة. أما النوع الرابع والأخير فهي مصابيح مشكاتية الشكل أي مصابيح على شكل قنديل.

يعتقد الباحث جون بوسيار أن هذا النمط يؤرخ بالنصف الثاني من القرن الخامس إلى غاية القرن لسابع الميلادي[23].

1.5 المصابيح ذات الأشكال المنفردة:

تعداد مصابيح هذا النمط المحفوظة بمتحف تيمقاد 24 مصباح، والتي تمتاز بخصائص مشتركة تتمثل في الفوهة المستديرة والمتعددة في مصباح واحد، إضافة إلى أشكال أخرى للمصابيح غير محددة النمط، تتمثل أساسا في مصباح على شكل ملامح رأس زنجي وهي بدورها تنفصل عنها ستة أنماط ثانوية هي:

نمط المصابيح ذات فوهتين مستديرة الشكل وبدن حلزونيات:

تمتاز بفوهتين وتعدد فتحات التهوية والتعبئة في مصباح واحد إما ثلاث أو أكثر وتظهر أنها صنعت بطريقة خشنة وصلبة المقبض به شريط وبه ثقب.

تؤرخ بنهاية القرن الأول إلى غاية القرن الرابع الميلادي[24].

نمط المصابيح ذات حوض مستطيل الشكل وفوهات متعددة مهيأة على مستوى واحد:

هي مصابيح تمتاز بشكل منفرد ومستطيل به فوهات مستديرة ومتصلة ببعضها البعض وكذلك متصلة بالحوض به ثلاث فتحات للتهوية. يؤرخ هذا النمط بالقرن الثاني الميلادي[25].

نمط المصابيح ذات تهيئة للتعليق :تنقسم بدورها إلى أربعة أنواع، منها مصابيح ذات فوهة واحدة تتميز بحوض دائري وعميق، يحتوي في مركزه على حلقة اسطوانية يعلق منها. والنوع الثاني هي مصابيح ذات فوهتين دائرية الشكل وذات حلزونيات مخططة بخطوط بارزة، عكس التي ذكرت سابقا في نمط المصابيح ذات فوهتين مثلثة الشكل ومهيأة للتعليق بدون حلزونيات. نوع أخر هي مصابيح ذات ثلاث فوهات يوجد بمتحف تيمقاد نوعين، المصباح الأول في مركز الحوض يحتوي على حلقة كبيرة للتعليق، والثاني فيه ثلاث حلقات صغيرة متموضعة على طول محيط الحوض، أما النوع الأخير مصابيح متعددة الفوهات تتميز بحوض مستدير ومغلق على طول محيط الحوض، مقدمة فوهات هذه المصابيح مستديرة

[23] J.Bussière, op.cit, p36.
[24] J.Bussière, op.cit, p38
[25] Ibidem

ومزينة بعنصري الحلزونيات الرقيقة، الحوض يحتوي في مركزه على حلقة كبيرة مخصصة للتعليق ومزينة بخطوط وحزات.

يؤرخ هذا النمط بالقرن الثاني إلى غاية القرن الرابع الميلادي[26].

نمط المصابيح المنحوتة:

هي مصابيح منحوتة على شكل ملامح رأس زنجي، يظهر المقبض فيها على شكل حلقة مجسدة بين عيني الرأس، الشعر على شكل سطور من النقاط وفي الاخير بين الخدود وفي مكان الفم تظهر فتحة الفتيلة. يؤرخ هذا النمط بالقرن الثاني والخامس الميلادي[27].

نمط المصابيح المتنوعة غير محددة النمط :

توجد ثلاث نماذج من هذا النمط بمتحف تيمقاد من نمط مصابيح الفيرمالامبن لكن هذه المصابيح جسدت في الجهة العليا لها قناع لممثل مسرحي لهذا صنفها الباحث جون بوسيار ضمن المصابيح الغير محددة النمط وتؤرخ ببداية القرن الثاني الميلادي[28].

3. خاتمة

يمكن أن نستنتج من خلال هذه الدراسة أن المجتمع في الفترة الرومانية اهتم كثيرا وإلى حد كبير في صناعة أدوات الإنارة وذلك من حيث التقنيات التي استعملها في تجسيده وكذا التطور الكبير الذي طرأ على المصباح الزيتي من نوع بسيط إلى نوع أرقى، كما أنه قدم لنا صورة واضحة عن التطور الذي حصل في الشكل العام للمصباح، فالتغيرات التي لاحظناها هي التعديلات والتطورات التي شهدتها اشكال المصابيح عبر مختلف الفترات، ابتداء من حجم المصباح، شكل الفوهة وكيفية تجسيد المقبض، شكل الحوض وشاسعته وزخرفة شريط الحافة.

من خلال بحثنا هذا استنتجنا أن المصابيح ذات الفوهة المستديرة أو الفوهة القصيرة هي الأكثر انتشار بمتحف تيمقاد إذ يقدر عددها ب 239والتي تتميز بعجينة سميكة نوعا ما بها مقبض أغلبيتها مثقوب قاعدتها تحمل أختام الورشات الصانعة وهي موضوعة بعدة طرق قبل الطهي باستعمال ختم يحكل اسم الصانع بطريقة بارزة , صنعت هذه الأختام في ورشات محلية إعتمدوا على عملية الإستقلاب وهي أخذ قولبة عن قولبة أخرى.

[26] Ibid, p40.
[27] J.Bussière, op.cit, p44
[28] Ibidem.

كما استخلصنا أيضا من خلال تعدد وتنوع هذه الأنماط ان المجتمع التاموقادي كان يهتم باستعمال واستراد المصباح كما لجأ فيما بعد إلى صناعته والتفنن فيها ووضع لمسته الخاصة سواء من حيث الشكل أو الزخرفة وكذا من خلال الأختام الموجودة على قاعدة المصابيح المدروسة التي أعطت لنا صورة عن التبادلات التجارية التي كانت آنذاك بين مختلف المقاطعات الرومانية.

4. المراجع البيبليوغرافية

1. A.Balluet R. Cagnat, Musées et collection archéologiques de L'Algérie et de la Tunisie.XII, Timgad, 1903,PL .XI ,4 et p 282
2. A.Blanchet, Description d'une lampe, B.C.T.H,1926, pIV. 3
3. A.Hammoutent,Inventaire du musée de Timgad, thése pour le doctorat de troisième cycle, Aix en provence,1983, p 126.
4. A.Merlin, la technique de fabrication des lampes en terre cuite, revue archéologique, hore série,n°20,1983.
5. A.Merlin, les lampes à entonnoir d'Algérie antiquités africaines, 26, 1990, pp25-38
6. B.R.Potitot, Catalogue des lampes grecques et romaines, collections du musée de l'arles antique, sans date.
7. F.Cardaillac, Histoire de la lampe antique en Afrique, paris1991, p10
8. J.Baradez, la céramique et les lampes à huile, dans Lybica.TIX, 1961.
9. J.Bussière, Lampes antiques d'Algérie, éditions nomique mergol momtagnac, Paris, 2000, pp 13-72
10. Bussières, Lampes d'Algérie, I.Lampes à canal courbe de MaurétanieCésarienne.Ant.Afr.28, 1992, pp187-22
11. J.Deneuve, Note sur quelques lampes africaines du IIIe siècle, Antiquités Africaines, 22, 1986, pp141-161
12. J.Deneuve, Lampes de cartage, paris, 1969, pp75-215

13.J.Toutain, Lucerna in dictionnaire des antiquités grecques et romaines, III ? Paris, Hachette, 1904, p1232.

14.L.Caton, Les fabriques des lampes dans l'ancienne Afrique, dansB.S.G.A.O, 36, 1916, pp63-103.

15.M.Ponsich, Les Lampes en terre cuite de la Maurétanie Tingitane, éd.services des antiquités du Maroc fascicule 15, Rabat, 1961, pp32-109

16.R.Bailly, pour un corpus des lampes romaines en terre cuite, R.A.E, III, 1953, p115